عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
الصورة السادسة المضارع المنفي بما كقوله انشده ابن مالك في شرح التسهيل فجملة تصبو حال من الكاف
فما لك بعد الشيب صبا متيما
في عهدتك ولم تقترن بالواو لما تقدم في لا وصبا حال والمعنى كنت حالة الصبا غير كلام وصرت
في حالة الشيخوخة لاهيا وهذا مقتضى الحال فليس ذلك الصورة السابعة المضارع
المثبت المجرد من قد كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من فاعل
تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الوزن والمعنى والواو لا تدخل
على اسم الفاعل فكذلك ما اشبهه واليه اشار الناظم بقوله وذات بدء بمضارع
ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت عنقود العيسي علقتها عرضا واقتل
واما قوله
قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم فجملة واقتل قومها حال من التاء في علقتها وهي مقترنة
بالواو مع المضارع المثبت واختلف في تخريجها فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة لا واو الحال
والمضارع مؤول بالماضي والتقدير وقتلت قومها فعدل عن لفظ الماضي الى لفظ المضارع
قصدا لحكاية الحال الماضية ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان
فيعبر بلفظ الماضي وهذا القول منسوب في التلخيص البيانى الى الشيخ عبد القاهر
وقيل هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف اي وانا اقتل قومها والجملة من
المبتدأ والخبر حال وعليه اقتصر في النظم فقال وذات واو بعدها انو مبتدا
له المضارع اجعلن مسندا وعلقتها مبني للمفعول وعرضا بفتح العين المهملة والراء
بفتح الزاي والعين المهملة مصدر زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعما بفتحتين اي طمع يطمع
طمعا كفرح يفرح فرحا والمزعم المطمع فصل وقد يحذف عامل الحال
اذا كان فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا او قولك للقادم من
حج ماجورا او لدليل مقالي كان تقع في جواب الاستفهام كقولك راكبا لمن قال لك
كيف جئت او جواب نفي نحو بلى قادرين او جواب شرط نحو فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه
احوال منصوبة بعامل محذوف جوازا فراشدا منصوب باضمار تسافر وماجورا
منصوب باضمار رجعت وقادرين منصوب باضمار نجمعها ورجالا منصوب باضمار
صلوا والتقدير تسافر راشدا ورجعت ماجورا ونجمعها قادرين وصلوا رجالا ان خفتم والكلام القراة
سنة متبعة ووجوبا قياسا في اربع صور احداها السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا
قايما والاصل حاصل اذا كان قايما او ضربه قايما على الخلاف في تقديره ولا يجوز ذكره لما
فيه من الجمع بين العوض والمعوض والثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك
عطوفا والاصل احقه ولا يجوز ذكره لتنزيل الجملة قبله منزلة البدل من اللفظ
هاتان الصورتان قد مضتا فالاولى في باب المبتدا والثانية قريبا هنا والصورة الثالثة
هي التي يبين بها ازدياد في المقدار او نقص فيه بتدريج فيهما فالاول كتصدق
بدرهم فصاعدا والثاني نحو اشتريته بدينار فسافلا فصاعدا او سافلا حالان والعامل
فيهما عامل قد حذف وبقي معموله من عطف الاخبار على الانشا والاصل
فذهب العدد صاعدا او اشتريته بدينار فذهب المشترى به سافلا
الا الفا والصورة الرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ
ولمن لا يثبت على حال انميميا مرة وقيسيا
اخرى

اخرى فقايما حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا اي اتوجد وتميما وقيسيا حالان منصوبان
بفعل محذوف وجوبا اي اتتحول ويحذف سماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك فهنيئا حال محتملة
للتاسيس والتاكيد منصوبة بفعل محذوف اي ثبت لك الخير هنيئا على التاسيس او
هناك ذلك هنيئا على التاكيد وهذا التقدير ماخوذ من قول سيبويه وانما نصب هنيئا
لانه ذكر انه خير اصابه انسان فقلت هنيئا كانك قلت ثبت لك هنيئا او هناك ذلك هنيئا انتهى
فحذف الفعل وقامت الحال مقامه قال ابن الشجري وهنا بتخفيف النون وبالهمز يقال هناء
يهنا كعلم يعلم وهنوء يهنو كظرف يظرف والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله
والحال قد يحذف ما فيه عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع هذا باب
التمييز وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شي وفرق بين متشابهين وقول النحويين في
المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم
قاله ابو البقا والتمييز في الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام
نسبة والى ذلك اشار الناظم بقوله اسم بمعنى من مبين نكره فخرج بالفصل الاول
وهو نكرة المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه بالنصب فان فيه ما في حسن وجه من
الا التنكير فلا يكون تمييزا لعدم تنكيره وقد مضى في باب المعرف بالاداة ان قوله
وهو رشيد اليشكري رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس
من عمرو محمول على زيادة ال عند البصريين كما زيدت في باعد ام العمرو من اسيرها
وخالف في ذلك الكوفيون وابن الطراوة فاجازوا تعريف التمييز متمسكين بنحو ما اولناه
وخرج بالفصل الثاني وهو بمعنى من الحال نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال لا بمعنى من
وخرج بالفصل الثالث وهو مبين لابهام اسم او نسبة اسم لا التبرئة نحو لا رجل وثاني مفعولي
استغفر نحو استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما اي رجلا
وذنبا وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانهما بها نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب
لكنها اي من ليست فيهما للبيان فلا يكونان مبينين بل هي في الاول وهو لا رجل للاستغراق
اي للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي الثاني وهو استغفر الله ذنبا للابتدا لانه لما اريد
الاستغفار ابتدأ منه بالجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهى
لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدا من اول الذنوب الى ما لا يتناهى قاله الموضح
في الحواشي وليس المراد بقولهم في التمييز بمعنى من ان تكون من مقدرة قبله لئلا يخرج عنه
المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدا او تمييز العدد وانما المراد ان الاسم جي به لتبيين
الجنس كما جاءت من البيانية للجنس لا انه من مقدرة انتهى وحكم التمييز النصب
لانه من الفضلات والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة اعماله مع انه
جامد فقيل شبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى كعشرين درهما فانه شبيه بضاربين
زيدا او رطل زيتا فانه شبيه بضارب عمرا في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام
وهو التنوين والنون وقيل شبهه بافعل من وذلك في خامس من تنبيه فان افعل التفضيل
لاسم الفاعل لانه يعمل معتمدا وغير معتمد واسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا وهو اصل
للصفة المشبهة لانه يعمل في السببي والاجنبي وهي لا تعمل الا في السببي دون
الاجنبي وهي اصل لافعل من لانها ترفع الظاهر وهو لا يرفعه الا في مسئلة واحدة